

وقد تقدم الكلام في ذلك في فصل تفه قال الأزهري العرب تقول إذا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ في الأَرْضِ الرَّفْهُةُ قال أبو الهيثم الرَّفْهُةُ الرَّحْمَةُ .

(* قوله « الرفهة الرحمة » وهي بفتح الراء والفاء كما صرح به في التكملة ثم نقل عن ابن دريد رفه عليّ ترفيهاً أي أنظرني والرفهان أي كعطشان المستريح والرفه أي بكسر فسكون صغار النخل) قال أبو ليلى يقال فُلانٌ رافِهٌ بفلان أي راحِمٌ له ويقال أما تَرَفُهٌ فلاناً ؟ والطَّرْفَةُ عينا الأَسَدِ كوكبانِ الجَبْهةُ أَمامَها وهي أربعة كواكب وفي النوادر أَرَفُهٌ عِنْدِي واسْتَرَفُهٌ ورَفَّهٌ عِنْدِي ورَوَّحٌ عِنْدِي المعنى أَقِمُّ واسْتَرِحُّ واسْتَجِمُّ واسْتَنْفِهٌ أيضاً وفي حديث عائشة فلما رُفَّهَ عنه أي أُرِيلَ وأُزِيحَ عنه الضَّيْقُ والتعبُ ومنه حديث جابر أراد أن يُرَفَّهَ عنه أي يُنْذَفَّسَ ويُخَفَّفَ وفي حديث ابن مسعود إن الرجلَ لِيَتَكَلَّمُ بالكلمةِ في الرَّفْهُةِ من سَخَطِ □ تُرْدِيه بَعْدَ ما بين السماء والأرض الرَّفْهُةِ فَاهِيَّةٌ السَّعَةِ والتنعيمِ أي أَنه ينطق بالكلمة على حُسْبَانِ □ أَن سَخَطَ □ تعالى لا يَلْجَأُ إِليه إنْ نَطَقَ بها وَأَنه في سَعَةِ من التكلم بها وربما أوقعته في مَهْلَكَةٍ مَدَى عِظَمِها عند □ تعالى ما بين السماء والأرض وَأَصْلُ الرَّفْهُةِ الخِصْبُ والسَّعَةُ في المَعاشِ وفي حديث سَلَامَانَ وطَايِرُ السماءِ على أَرَفِهَ خَمَرَ الأَرْضِ تَقَعُ قال الخطابي لستُ أدري كيف رواه الأَصَمُّ بفتح الألف أو ضمها فإن كانت بالفتح فمعناه على أَخْمَبِ خَمَرَ الأَرْضِ وهو من الرَّفْهُةِ وتكون الهاء أَصْلِيَّةً وإن كانت بالضم فمعناها الحَدُّ والعَلَمُ يُجْعَلُ فاصلاً بين أَرْضَيْنِ وتكون التاء للتأنيث مثلها في غُرْفَةٍ □ أَعْلَمُ